قرى الضيف

(فلا مؤنس إلا شهيق وزفرة ... ولا مسعد إلا دموع وأجفان) .

(وما كان ذاك البين بين أحبة ... ولكن قلوب فارقتهن ابدان) .

(فيا عجبا للصبر منا كأننا ... لهم غير من كنا وهم غير من كانوا) .

(مضى عيشهم بعدي وعيشي بعدهم ... كأني قد خنت الوفاء وقد خانوا) .

(وأفجع من آوى صفيح وجلمد ... ووازت رمال بالفلاة وكثبان) .

(وجوه تناءت في البلاد قبورها ... وإنهم في القلب مني لسكان) .

(وما بليت في الترب إلا تجددت ... عليها من القلب المفجع أحزان) - الطويل - .

ومنها .

(وأوردتها يوم اللقاء فراته ... كما انصرفت يوم الهباءة ذبيان) .

(بكل كمي عامري يسوقه ... لحر الوغى قلب على الدين حران) .

(حليهم بيض الصوارم والقنا ... لها وحلاها سابغات وأبدان) .

(فيا ذل أعلام الهدى يوم عزهم ... ويا عز أعلام الهدى بك إذ هانوا) .

(حفرت لهم في يوم ثبرة بالقنا ... قبورا هواء الارض منهن ملان) .

(يطير بهم باز ونسر وناعب ... ويغدو بهم ذئب رميح وسرحان) .

(فلو نشر الاملاك يومك فيهم ... لألقى إليك التاج كسرى وخاقان) .

(ولو رد في المنصور روح حياته ... غداة لقيت الموت والموت غرثان) .

(وناديت في الهيجاء ابناء ملكة ... فلباك آساد عبيد وفتيان) .

(جبال إذا أرسيتها حومة الوغى ... وإن تدعها يوما إليك فعقبان) .

(يقودهم داع الى الحق مجلب ... على البغي يرضى ربه وهو غضبان)